Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

انزلقت إليه من «طرطشة» عاطفية تجلّت في ميوعة الانفعالات ، وما صاحبها من ضعف ويأس ونحيب »[31] . وترتبت عن ذلك جملة من النتائج من أهمّها النظر في مفهوم «التلقائية» الرومنطيقي الذي ألحّ عليه الجيل السابق على مندور . ومن هنا ذهب ناقدنا الى أنّ الشعر لابدّ أن يكون صنعة اذ الخلق الفني صناعة لابدّ فيها من رويّة وإمعان . يقول مندور : « وأنا لا أؤمن بشيء اسمه الإلهام والوحي والعبقرية،وأنا أعرف التثقيف وإبداع الصناعة ونقد مايكتب ، والجهد ، وطول المران »[32] .

وآما الشعر ـ بالخصوص ـ فهو « طبع ودوافع وإرادة وجهد وصنعة »[33] . ويقابل مفهوم الصنعة « مفهوم آخر وهو «الالهام» ، وليس بصحيح أن الشاعر يغرّد بالفطرة كالعصفور ، فلابدّ إلى جانب الموهبة النفسية من إتقان أصول الكتابة ، وفي كلّ منشيء ناقد كامن »[34]

ماذا تعني الصنعة عند مندور ؟ إنّها سيطرة الشاعر على تجاربه ، وتمكّنه من وسائله التعبيرية . وعلى هذا الأساس ركز ناقدنا اهتمامه على الصياغة الى درجة من التطرّف أحيانا ، دفعته الى أن يفصل شكل القصيدة عن محتواها .

وعلى هذا الأساس ركز ناقدنا اهتمامه على الصياغة ، إلى درجة من التطرّف أحيانا ـ دفعته الى أن يفصل شكل القصيد من محتواها . يقول مندور متحدّثا عن علي محمود طه « ونحن بعد نستطيع أن نغتفر

---

(31) **عصفور** ، العدد 186 ص 18 .

(32) **في الميزان الجديد** ص 170 فصل : الشعراء النقّاد .

(33) نفس المرجع ص 193 فصل : النظم عند الجرجاني .

(34) **في الأدب والنقد** ، دار نهضة مصر ، ط . 5 (د .ت) ، ص 28 ، فصل : النقد اللغوي .